



رسائل لعلم الاجتماع الوزاري السابق لدورة مؤتمر الأطراف السادسة والعشرين

المهجرة في سياق الكوارث وتغير المناخ والتدهور البيئي

أيلول/سبتمبر 2021

معلومات أساسية

إن تغير المناخ آخذ في مفاومة التحديات الهائلة القائمة بالفعل لرفاه الإنسان، مع تنامي التأثيرات على الأشخاص المتقنين، من بين غيرهم من الأشخاص. وتزايد الضغط على المحيطات والأراضي يؤثر بشكل مباشر على الأشخاص ويعمق في نفس الوقت التعرض للمخاطر بطرق جوهريّة، مع تآكل حقوق الإنسان وتهديد الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة. وعواقب تغير المناخ تؤثر في المهاجرين ومجتمعاتهم المحلية في سعيهم إلى تحقيق آفاق أفضل لأطفالهم وتطلعهم إلى عمل لائق والحصول على الأغذية أو الخدمات الأساسية. وهي تُرغم الأشخاص على مغادرة بلدانهم الأصلية وتؤثر في أنماط الهجرة بطرق تتطلب اعترافاً أكثر صراحة وخطة لمعالجة تأثير تغير المناخ على تنقل الإنسان¹.

وفي سياق عملية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ تقدمت فرقة العمل المعنية بالتشرد التابعة للجنة التنفيذية لآلية وارسو الدولية المعنية بالخسائر والأضرار المرتبطة بتأثيرات تغير المناخ بتوصيات² تدعو الأطراف إلى تجنب حالات التشرد والتقليل منها والتصدي لها، بما في ذلك النظر في تعزيز التشريعات والسياسات، والبيانات والمعارف، والتدابير لإقامة وتحسين نظم الإنذار المبكر والتمويل القائم على التنبؤات مع مراعاة التزاماتها في مجال حقوق الإنسان.

وعلى أساس هذه التوصيات تدعو شبكة الأمم المتحدة المعنية بالمهجرة (الشبكة) الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (الاتفاقية الإطارية) إلى ضمان مزيد التأزر بين الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية،

¹ تنقل الإنسان يُفهم على أنه يشمل الهجرة والتشرد وإعادة التوطين المخطط لها، كما ينعكس ذلك في هدي نموذج المناخ العالمي 2 (18 ي) و5 (21 ح) كما هو متفق عليه في إطار العمليات ذات الصلة باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ من قبيل آلية وارسو الدولية المعنية بالخسائر والأضرار المرتبطة بتأثيرات تغير المناخ، وتوصيات فرقة عمل اللجنة التنفيذية المعنية بالتشرد.

² التوصيات المتعلقة بالنهج المتكاملة لتجنب حالات التشرد ذات الصلة بالآثار السلبية لتغير المناخ والتقليل منها والتصدي لها، الصادرة عن فرقة العمل المعنية بالتشرد في إطار اللجنة التنفيذية لآلية وارسو الدولية المعنية بالخسائر والأضرار المرتبطة بتأثيرات تغير المناخ في سياق اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. انظر

<https://undocs.org/FCCC/CP/2018/10/ADD.1>

واتفاق باريس، وإطار سندي للحد من مخاطر الكوارث وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 للنهوض بالعمل المتعلق بتغير المناخ والهجرة، الذي يشدد بالأساس على رفاه وحقوق جميع البشر، دون تمييز. وتشجع الشبكة أيضاً الدول على التعاون مع الجهات الفاعلة المعنية بأشكال أخرى من أشكال تنقل الإنسان المحددة في إطار كانكون المتعلق بالتكيف، ألا وهي التشرّد وإعادة التوطين المخطط لها – لضمان استجابة شاملة للتحديات المتعددة ذات الصلة بالحماية الناشئة في سياق تغير المناخ والكوارث.

وهذا النداء يتفق مع توصيات الفرقة العاملة المعنية بالتشرّد المقدمة إلى الاجتماع الرابع عشر للجنة التنفيذ التابعة لآلية وارسو الدولية المعنية بالخسائر والأضرار المرتبطة بتأثيرات تغير المناخ المقدمة لغرض إدراجها في التوصيات المقدمة إلى الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف بغلاسكو.

مقرر مؤتمر الأطراف

تدعو الشبكة الأطراف إلى النظر في إدراج العناصر التالية:

الديباچه

إذ تُسلم بالتأثيرات المتسارعة لتغير المناخ على التنقل البشري على الصعيد العالمي؛

وإذ تُشدد على إلحاح الحاجة إلى تعزيز العمل المتكامل والقائم على المبادئ والشامل في مجال التكيف والتخطيط لتجنب حالات التشرّد والتقليل منها والتصدي لها، بما في ذلك الكوارث المفاجئة والكوارث بطيئة الظهور وتدهور البيئة وغير ذلك من الأوضاع المشقة، من أجل بناء القدرة على الصمود، واتخاذ الإجراءات التكيفية، وتعزيز المسارات المنتظمة للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، وخلق الاستجابات لتغير المناخ، والعمل بشكل تعاوني مع الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية العاملة فيما يتصل بأشكال أخرى من أشكال التنقل البشري بغية عدم ترك أحد خلف الركب.

المقرر

تدعو الشبكة الأطراف أيضاً إلى النظر في ما يلي:

- الإشارة إلى أهمية معالجة التنقل البشري المرتبط بالمخاطر المناخية بشكل منهجي، عن طريق تعزيز التقييم المنتظم لتأثير تغير المناخ على تنقلات السكان، وضمان جمع البيانات ذات الصلة الموزعة بحسب السن ونوع الجنس ومركز المهاجر من بين خصائص أخرى مميزة؛
- تحديد أولويات التكيف والجهود الرامية إلى تفادي وتقليص ومعالجة الآثار السلبية لتغير المناخ من أجل زيادة القدرة على الصمود من خلال تعزيز الإجراءات والتدابير الملائمة، بما في ذلك التمويل المستدام والقابل للتنبؤ تمشياً مع التزامات المناخ العالمية ومبادئ الإنصاف والمسؤوليات المشتركة وإن كانت مختلفة؛
- إدراج التسليم الفعلي بالتحديات والفرص ذات الصلة بالهجرة وإعادة التوطين المنظمة في عمليات التخطيط، في سياق الكوارث البطيئة الظهور والمفاجئة، وتغير المناخ، وتدهور البيئة، بما في ذلك اعتبارات الخسائر والأضرار ذات

الصلة بآثار تغير المناخ السلبية. وهذا يشمل إدراج التشرد والهجرة في عمليات التخطيط الوطنية والمحلية للتكيف، والحد من مخاطر الكوارث، والتأهب للكوارث، والمساعدة الإنسانية، بما في ذلك خطط التكيف الوطنية والمساهمات المحددة وطنياً؛

- تعزيز التعبئة الشاملة والمشاركة الهادفة والفعالة والمتروية لجميع قطاعات المجتمع ذات الصلة والأشخاص المعنيين في عمليات صنع القرار ذات الصلة بتغير المناخ والهجرة، بما في ذلك الشركاء من القطاعين العام والخاص، والمجتمع المدني، والمهاجرون، والمشردون، والأشخاص المتضررون ومجتمعاتهم المحلية في تقييم المخاطر، وتخطيط وتنفيذ تدابير تقوم على حقوق الإنسان وتراعي مصالح الطفل وتستجيب للعنصر الجنساني؛
- تيسير الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية طبقاً للهدف 10-7 من أهداف التنمية المستدامة عن طريق حماية وتعزيز وإعمال حقوق واحتياجات المهاجرين والمجتمعات الأصلية ومجتمعات بلدان العبور والمقصد، وعن طريق تعزيز توافر مسارات للهجرة النظامية من خلال تنفيذ توجيهات الشبكة الصادرة لذلك الغرض في تموز/يوليه 2021³؛
- تشجيع إمكانية حصول البلدان الضعيفة على التمويل المستدام والقابل للتنبؤ، وبناء القدرات على التكيف، بما في ذلك من خلال توسيع نطاق دعم صندوق الأمم المتحدة الاستئماني المتعدد الشركاء للاستجابة لسيناريوهات التنقل الحالية والمقبلة في سياق الكوارث المفاجئة والبطيئة الظهور، والآثار السلبية لتغير المناخ، وتدهور البيئة، وغير ذلك من الأوضاع الهشة، ومساندة الدول الأعضاء في وضع خطط عملها الوطنية ومساهماتها المحددة وطنياً ووضعها موضع التنفيذ.

³ المذكرة الإرشادية لشبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة بشأن المسارات المنتظمة لقبول وإقامة المهاجرين الذين هم في أوضاع هشة ترمي إلى دعم الدول الأعضاء وغيرها من الجهات المعنية في تعزيز تصميم وتنفيذ ورصد واستعراض مسارات القبول والإقامة للمهاجرين في حالات الضعف. وهي تدرس أوضاع الأشخاص المتضررين جراء الكوارث المفاجئة والبطيئة الظهور.